

الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض السعدي سلطان الهاشمي رضي
الله تعالى عنه مولده بالقاهرة في شهر ربيع الثاني سنة سبع وسبعين
وخمسة مائة وتوفي ايضا بالقاهرة بجامع الازهر بقاعة الخطابة في
شهر جمادى الاولى سنة ثنتين وثلاثين وستمائة وودفن بالقرافة
بسفح الجبل المقطب عند مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالمارض
الذي هو اعلا الجبل المذكور **كان رضي الله عنه** معتدا بالقامة وجهه
جميل حسن مشرب بحمرة ظاهرة واذ التواجد وغلب عليه حال يزداد
وجهه نورا وجمالاً ويتخذ العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت
قدميه على الارض **وكان** عليه نور وجلالة وهيبه **وكان** اذا حضر في
مجلس ظهر على ذلك المجلس سكون وسكينة **وكان** يحضر مجلسه من
الفقهاء والفقهاء والقراء واكابر الدولة من الائمة والوزراء والقضاة
ورؤس الناس فيكونون معه في غاية الادب واذا اطبوه كانوا يحاطون
ملكاً عظيماً واذا مشى في المدينة يزدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة
والدعاء ويقبلون قبيل يديه فلا يمكن احداً من ذلك بل يجرى
وكانت ثيابه حسنة ورأته طيبة **وكان** ينفق على من يرد عليه
نفقة متسعة ويعطي من يده عطاء جزيلاً ولم يكن يتسبب في تحصيل
شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئاً **وبعث اليه السلطان الكامل**

الفايز

الفدينار فرخها اليه وسئله ان يجزله ضريحاً عند قبر امه في قبة
الامام الشافعي رضي الله عنه فلم يأذن له بذلك ثم استاذنه ان يجتاز
له مكانا يكون له مزاراً يعرف به فلم يعمله بذلك **قال الشيخ**
الدين محمد ولده سمعت والدي الشيخ عمر يقول كنت في اول جمادى
استاذن والدي واطلع الى وادي المستضعفين بالجبل المقطب واقام
في هذه السياحة ليلا ونهاراً ثم اعود الى والدي لاجل بره ومرعاة قلبه
وكان والدي يومئذ خليفة للحاكم العزيز بالقاهرة ومصر وكان من
اكابر اهل العلم والعمل فيجوز سروراً يرجو اليه ويلزمه بالجلوس
معه في مجالس الحكم ومدارس العلم ثم استاق الى التجريد واستاذنه
واعود الى السياحة وما برحت اقل ذلك مرة بعد مرة الى ان سئل
والدي ان يكون قاضي القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس
وانقطع الى الله بالجامع الازهر الى ان توفي فعادت الى التجريد
والسياحة وسلوك الطريقة فلم يفتح علي بشيء فحضرت يوماً من
السياحة الى المدينة ودخلت لمدارسة السوقية فوجد رجلاً شيخاً
بقا على باب المدارسة يتوضأ وضوء غير مرتب غسل يديه ثم
غسل جليله ثم مسح برأسه ثم غسل وجهه فقلت يا شيخ انك في هذا
السنن في دار الاسلام وانت تتوضأ وضوء غير مرتب فغضب لي وقال